لكل شيء و لا أنه ما شاء كان و ما لم يشأ لم يكن بل قالوا يشاء ما لا يكون و يكون ما لا يشاء ثم إنهم و ضعوا لربهم شريعة فيما يجب عليه و يحرم بالقياس على أنفسهم و تكلموا في التعديل و التجويز بهذا القياس الفاسد الذي شبهوا فيه الخالق بالمخلوق فضلوا و أضلوا و قابلهم الجهمية الغلاة في الجبر فأنكروا حكمة ا و رحمته و قالوا لم يخلق لحكمة و لم يأمر بحكمة و ليس فى القرآن (لام كي (لا في خلقه و لا فى أمره .

وزعموا أن قوله (^ و سخر لكم ما في السموات و ما في الأرض جميعا ^ (و (! 2) ! 2 و قوله (^ و ما فى السموات و ما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسنى ^ (و قوله (^ و لتكملوا العدة و لتكبروا ا على ما هداكم ^ (و قوله 2 !) 2 ! (و أمثال ذلك إنما اللام فيه لام العاقبة كقوله (^ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا ^ (و قول القائل (لدوا للموت و ابنوا للخراب (و لم يعلموا أن لام العاقبة إنما تصح ممن يكون جاهلا بعاقبة فعله كفرعون الذي لم يكن يدري ما ينتهي إليه أمر موسى أو ممن يكون عاجزا عن رد عاقبة فعله كعجز بني آدم عن دفع الموت عن أنفسهم و الخراب عن ديارهم فأما من هو بكل شيء عليم و على كل شيء قدير و هو مريد لكل